Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مهنة راقية أولاً، وثانياً عدم استعمال أداة تسجيل لأسباب خاصة.

يقول عفيف بيضون عن بدايته الأولى «أن منزل يوسف الحاج (أحد كبار المتعهدين الفنيين) كان قريباً من منزلنا، وكنت صبياً صغيراً أحب الموسيقى، وأستمتع برؤية المطربين والمطربات الذين يفدون إلى منزله مثل محمد عبد المطلب وصباح. لذا أخذت أتردد على منزله وأقنعته بأن أعمل لديه. وهكذا كان.. وتعرفت إلى راقصة في أحد ملاهي الزيتونة، وأنا في الخامسة عشرة من عمري، فتركت الدراسة وأصبحت رفيقها وانطلقت معها.. أنتظرها لتنهي وصلتها وأنام في منزلها وأقبض أموالاً طائلة في ذلك الزمن. من هنا تعرفت على خفايا الوسط الفني في علاقاته وكواليسه. ولكنني كنت أشعر بأنني «زوج الست»، فتركت الراقصة، وعدت إلى العمل مع يوسف الحاج، حيث كنت ألصق الأفيشات وأعلق اليافطات، وأقدم القهوة، وأقوم باستقبال الفنانين. حتى أن يوسف الحاج وثق بي، وأخذ يرسلني إلى القاهرة لأتفق مع أهم المطربين كعبد الحليم حافظ وفريد الأطرش».

لعب المتعهد اللبناني دوراً مهماً في تنشيط الحركة الفنية في العالم العربي حيث شهدت مراكز الاصطياف اللبنانية حضور معظم المطربين العرب على خشبات مسارح بعلبك وبيت الدين وعاليه وبحمدون. ويفتخر عفيف بيضون بمعلمه يوسف الحاج لكونه قام بمصالحة مشهورة بين فريد الأطرش وعبد الحليم حافظ بعد جفاء دام سنوات. حدث ذلك حين استقدم يوسف الحاج كلاً من فريد وعبد الحليم لإحياء حفلة فنية في لبنان، ثم جمعهما معاً في فندق واحد، وأحضر الصحافيين ورتب لقاء بينهما بالصدفة فتصالحا. ثم جمع المطربين في حفلة واحدة وكانت ضربة معنوية وتجارية كبيرة.